

الحلقة الحادية والعشرين من برنامج قصة آية - من معالم النبوة

انتصار الروم على الفرس -

أحمد النقيب

يا رب يا ربى زدني علما. زدني حبا. اتبع قولك عثرة طال الوحي الراكم. اقرأوها فان خيرا تغلب الوحي الراكم اول قول في 00:00:00
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله -

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام ايها الصائمون ايها القائمون
يا من تقرأون كتاب الله عز وجل يتجدد العهد بيننا - 00:00:45

في قراءة كتاب الله عز وجل والنظر في معانيه وقصة جديدة مع آية جديدة وهذه الآية فيها عبرة لكل معتبر اذ هي تتكلم عن امر
غبيبي لم يحدث كيف كان حال المؤمنين - 00:01:09

عندما علموا هذا الامر الغبيبي وكيف كان حال المشركين عندما سمعوا هذا الشيء الغبيبي وكيف صور القرآن هذا المشهد الجليل
الجميل هذا كله سمعناه في الجزء الواحد والعشرين في سورة الروم اوائل - 00:01:34

السورة قال ربنا سبحانه وتعالى الف ميم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد
ويومئذ يفرح المؤمنون ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله - 00:02:01

ينصر من يشاء وهو العزيز وعد الله لا يخلف الله عده العلاقة بين الفرس والروم لم تكن علاقة محبة وانما كان صراعا على الملك
والتملك كانت مغالية كانت هناك حضارة رومانية وحضارة فارسية - 00:02:56

وكان الصراع بينهما محتدما شديدا الفرس كانوا يعبدون النار اذا كانوا وثنين والروم نصارى وان كان اعتقادهم في المسيح عيسى
ابن مريم اعتقادا فاسدا الا ان هؤلاء النصارى لهم كتاب - 00:03:44

ويقرأون في الانجيل وبالتالي الروم اقرب الى اهل الاسلام من المشركين ففي مكة النبي عليه الصلاة والسلام كان يدعو الناس الى
التوحيد ويقرأ لهم القرآن المسلمين في مكة كان لهم كتاب وهو القرآن - 00:04:11

فاقرب الناس في ذلك الوقت الى اهل الاسلام في مكة هم الروم وابعد الناس عن اهل الاسلام في ذلك الوقت هم الوثنيون المشركون
لكن هناك حروب طاحنة بين الفرس والروم - 00:04:36

المشركون يحبون ان ينتصر الفرس لانهم مشركون مشركون والمسلمون يحبون ان ينتصر الرومان لانهم اهل كتاب كما ان اهل الاسلام
ايضا اهل كتاب وفي ذلك قال ربنا عز وجل هذه الآيات ولكن في قصة طريفة هذه القصة اذكرها بتمامها في هذا - 00:04:55

الحديث الحسن الذي اخرجه البخاري في التاريخ الكبير وغيره عالنيار ابن مسلم الاسلامي قال لما نزلت الف لام ميم غلت الروم في
اذن الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون في بضع سنين - 00:05:24

الفرس انتصرت على الروم وذلك قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام حروب طاحنة وانتصرت الفرس ومع ذلك بشر ربنا عز وجل ان
الروم ستهزم الفرس خالل بضع سنين والبيضة العدد اقل من عشرة - 00:05:51

من ثلاثة عشرة يسمى بضع يعني بضع ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة تمانية تسعة. هذه العادات تسمى بضع ما الذي حدث الذي حدث
ان المسلمين كانوا يحبون ظهور الروم عليهم - 00:06:14

لأنهم واياهم اهل كتاب ولذلك لما سمع المسلمون هذه الآية التي فيها ان الروم سيفلبون الفرس فرح المؤمنون وقال الله تبارك وتعالى

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم - 00:06:34

وكانت قريش تحب ظهور فارس لانهم واياهم ليسوا باهل كتاب ولا ايمان ببعث فلما انزل الله تعالى هذه الاية وهي التبشير بغلبة الروم غلت الروم في ان الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون في بضع سنين - 00:07:01

عندما سمع ابو بكر هذه الايات ماذا صنع؟ خرج يصيح في نواحي مكة يرفع صوته بهذه الايات الف لام ميم غلت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون في بضع - 00:07:25

سنين لله الامر من قبل ومن بعد. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وقال ناس من قريش لابي بكر فذلك بيننا وبينكم. الى الان المنتصر ام الفرس ولكن القرآن يقول لكم بان الروم ستنتصر على الفرس. يبقى خالص دعونا ننتظر ونرى - 00:07:42

نرى هل بالفعل سيتحقق وعد القرآن بانتصار الروم على الفرس؟ ام ان القرآن ليس بصادق زعم صاحبكم ان الروم ستغلب فارسا في بضع سنين افلا نراهنك على ذلك؟ صاحبك يزعم ان الروم ستنتصر على الفرس في بضع سنين. هيا بنا نتراهن - 00:08:07

قال بل اجابهم في ذلك. وذلك قبل تحريم الرهان يعني قبل ان يحرم النبي عليه الصلاة والسلام مسألة الرهن قبل ابو بكر رضي الله تعالى عنه وهذا قيد مهم جدا - 00:08:31

بعض الناس عندما يقرأون الاحاديث يأخذون جزءا من الحديث ويطيرون به او يأخذون حديثا دون ان ينظروا الى بقية الاحاديث فيطيرون لابد الانسان ان يجمع الاحاديث جميا في باب واحد - 00:08:49

وان يفهمها جميعا في نسق واحد حتى يكون الفهم فهما كلها صحيح لكن ان تأخذ حديثا واحدا ان تأخذه من وسط مجموعة الاحاديث ثم تفهمه وتقول هذا هو الحديث ليس هذا بالنصف - 00:09:08

قبل ابو بكر هذا الرهن مع المشركين فارتزن هو والمشركون فقالوا لابي بكر كم تجعل؟ كم يجعل يعني نهلك كم سنة حتى نرى ذلك الوعد الذي بشركم به الوحي كم تجعل - 00:09:26

البعض ثلاث سنين الى تسع سنين لان التسع يدخل في العدد البعض ثلاث سنين الى تسع سنين قسم بيننا وبينك وسطا تنتهي اليه يعني تسع سنين نجعل هناك وسط ما بين التلاتة والتسعه نجعل هناك وسطا - 00:09:46

وقسموا بينهم ست سنين قال فمضت السنتين قبل ان يظهرروا اي قبل ان ينتصر الروم على الفرس فاخذ المشركون رهن ابي بكر فلما دخلت السنة السابعة السابعة ظهرت الروم على فارس انتصرت الروم كما اخبر ربنا عز وجل - 00:10:13

فعاب المسلمين علي ابي بكر تسمية ست سنين. لان الله تعالى قال في بضع سنين. قال واسلم عند ذلك ناس كثير. سبحان الله! عندما الروم على الفرس اسلم في ذلك ناس كثير - 00:10:39

الايات الف لام ميم غلت الروم غلت الروم. هذا اخبار بالغيب والله تبارك وتعالى لا يقول الا صدقا فمن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديث لاحد اخبار الله تعالى كلها صادقة - 00:10:57

والقرآن اشتمل على التوحيد واشتمل على احكام الشريعة كما اشتمل على قصص المتقدمين التي فيها العبرة. لقد كان في قصصهم عبرة فمن جملة هذه القصص ذكر الله تعالى لهذا الصراع الذي كان بين الفرس والروم - 00:11:18

كما قلت متطاولة. صراع بين الفرس والروم وقال الله تبارك وتعالى الف لام ميم غلت الروم اي هزمت الروم في ادنى الارض مشارف الارض في كثير من الارض والمقصود بذلك بلاد الشام وما وراءها - 00:11:39

في اذن الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون اي ان الروم سينتصرون على الفرس سينتصرون اهل الكتاب على اهل الشرك وهذا الانتصار كان ايدانا ايضا بانتصار اهل الاسلام على غيرهم - 00:12:00

بانتصار اهل الاسلام على غيرهم في بضع سنين البعض من ثلاثة الى عشرة وعند العد يكون من ثلاثة الى تسعه في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد الله تبارك وتعالى هو الذي اذن بالهزيمة - 00:12:19

كما انه الذي امر بالنصر فهزميمة قوم وانتصار قوم لا يرجع الى قوة او عدد وانما هو راجع الى امر الله فاذا اراد المسلمين ان ينتصروا على عدوهم وان يكسرعوا عدوهم - 00:12:38

فليعلموا ان الله تعالى هو الذي يأذن بالنصر الا تنتصروه فقد نصره الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الله تبارك وتعالى هو الذي يأذن بما شاء لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء - 00:12:57

فتسأل الله تبارك وتعالى ان ينصر اولياءه وان يعزهم وان يبارك لهم في ايامهم واعمارهم واموالهم ونسائهم واقاتهم وان يغفر للمسلمين وان يصحح لهم اعمالهم وان يقربهم اليه اسئلته سبحانه وتعالى ان يهدينا وان يهدي بنا. وان يجعلنا سببا لمن اهتدى. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - 00:13:21

وبارك على النبي الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين قل يا ربى زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عملا عثرة الوحي الاكرم. اقرؤوها قال الوحي الاكرم. اول قول في - 00:13:51